ورجعت

درجة الوصول الى ما ادركته فانها لا محالة تتفقد بعد الموت فارجعت
فتخيب وتصير متعذبة بفقدان ما رجت الوصول اليه لا بزوال
الجزم عنها هداية النفوس الناطقة الساذجة اذا ظهر لها
ان من شانها ادراك الحقائق بكسب المجهول متعلق بقوله ظهر من
المعلوم لزم لها من هذا الكسب شوق الى الكمال لكن ذلك الشوق
كامن فيها لا يظهر ظهورا معتدا به مادامت متعلقة بالبدن
لان العلائق البدنية تلهيها عن ذلك الشوق فاذا فارقت
البدن وظهر شوقها ظهورا تاما وليس معها سبب الكمال والتهيؤ
اي البدن وقواه يعرض لها الالم العظيم بملاحظة تكاسلها
عن اكتساب الكمال مدة تعلقها بالبدن واشتغالها
بتحصيل ما كانت صارفة لها عن الاكتساب من اللذات
الحسية والوهمية وهي ام النار الروحانية الموقدة التي تطلع
اي تعلو على الافئدة اي اوساط القلوب هداية النفوس
الناطقة التي لم تكتسب العلم والشوق ولا الاشتياق ايضا
اليه اذا فارقت البدن وكانت خالية عن الهيئات
البدنية الردية حصل لها النجاة من العذاب والخلاص من الالم
لسلامتها عن المي الشوق والهيئة المضادة فكانت البلاهة

البلاهة ادنى اي اقرب الى الخلاص من فطانة بتراء اي ناقصة
توجب مجرد الشوق قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر اهل
الجنة البله واما اذا لم تكن خالية عن الهيئات البدنية
فاشتاقت الى مقتضيات تلك الهيئات فلما فقدت
البدن الذي به كانت متمكنة من تحصيل تلك المقتضيات و
تبقى في كدر الهوى مقيدة بسلاسل العلائق فيكون في غصة
وعذاب اليم لكنه غير دائم هذا هو المشهور بين الجمهور وقال
اهل التناسخ انما تبقى مجردة عن الابدان النفوس الكاملة
التي خرجت قوتها الى الفعل ولم يبق شيء من الكمالات الممكنة
لها بالقوة فصارت طاهرة عن جميع العلائق الجسمانية
واتصلت الى عالم القدس واما النفوس الناقصة التي
بقي شيء من كمالاتها بالقوة فانها تتردد في الابدان
الانسانية وتنتقل من بدن الى بدن آخر حتى يبلغ
النهاية فيما هو كمال لها من علومها ومكارمها واخلاقها
ثم يبقى مجردة مطهرة عن التعلق بالابدان ويسمى هذا
الانتقال نسخا وقيل ربما نزلت من البدن الانساني
الى بدن حيوان يناسبه في الاوصاف كبدن الاسد للشجاع

Copyright © King Saud University